

من أحكام القرآن الكريم | 07 من 78 | سورة النساء - القسم

الثاني | الآية 301-601 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس السبعون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:00:00

وعلى اله واصحابه اجمعين ما زلنا ايها الاخوة المستمعون نستجلي بعض الاحكام الشرعية من الآيات من قوله تعالى فاذا قضيتم الصلاة فاذكروا الله الى قوله تعالى استغفر الله ان الله كان غفورا رحيمًا - 00:00:27

من سورة النساء قد سبق في الحلقة السابقة بعض تلك الاحكام توقفنا عند قوله تعالى ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا وقلنا ان هذا دليل على ان الصلاة لا تقبل الا في وقتها - 00:00:53

الذي حددها حده الله لها مع التمكن من ذلك واما المعذور كالنائم الذي غلبه النوم او الناسي الذي نسي الصلاة فان النبي صلى الله عليه وسلم قال من نسي صلاة او نام عنها - 00:01:19

فليصلها اذا ذكرها لا كفارة لها الا ذلك واما من اخرج الصلاة عن وقتها من غير عذر تعمد النوم وترك الصلاة في وقتها ويصلي متى ما قام متعمدا ذلك او او انه - 00:01:46

تركها تعمدا وتساهلا حتى خرج وقتها فهذا لو صلاها فانها لا تجزيه لانه لم يصلي الصلاة التي امره الله بها في قوله ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم اقتصر - 00:02:15

على من اخر الصلاة نسيانا او نائما غلبه النوم كما في الحديث الذي مر اما من اخرجها عن وقتها متعمدا فانه لا تصح صلاته ولكن عليه التوبة والمحافظة على الصلاة في المستقبل - 00:02:41

وجاء في الحديث الصحيح من فاتته صلاة العصر فقد حبط عمله والمعنى من فاتته الوقت من من ترك صلاة العصر متعمدا حتى خرج وقتها قد حبط عمله وهذا وعيد شديد - 00:03:07

الله جل وعلا يقول فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا واضاعة الصلاة هو تضييع الوقت اما الذي يترك الصلاة نهائيا فهذا كافر لانه ترك ركنا من اركان الاسلام - 00:03:28

قد قال صلى الله عليه وسلم بين العبد وبين الكفر والشرك ترك الصلاة. رواه مسلم. قال صلى الله عليه وسلم بين العبد وبين الكفر وقال صلى الله عليه وسلم العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة - 00:03:52

فمن تركها فقد كفر. هذا في المتعمد وانما الوعيد جاء في الذي تركها متعمدا وانما الوعيد المذكور جاء في من ترك وقتها من ترك وقت الصلاة وصلّاها بعد خروجه من غير عذر - 00:04:12

فهذا قال الله فيه فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون والسهو عن الصلاة هو اخراجها عن وقتها من غير عذر وفي الآية الاخرى فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة واضاعة الصلاة اضاعة وقتها - 00:04:37

فسوف يلقون غيا وهو واد في جهنم وهذا وعيد شديد فيجب على المسلم ان يحافظ على الصلاة على الصلوات في وقتها ومع جماعة المسلمين ويؤخذ من هذه الايات الحث على - 00:05:01

قتال الكفار والصبر على ما في ذلك من المشقة والالم ولهذا قال ولا تهنوا في ابتغاء القوم ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون - [00:05:26](#)

لا شك ان القتال فيه الم للجراح والقتل وفيه الم المشقة والسفر وارتكاب الخطر هذه الام لكنها في ميزان المسلم تحتسب له عند الله سبحانه وتعالى فيصبر المسلم على ذلك - [00:05:50](#)

قد ذكر الله عز وجل والصابرين حين البأس وعدهم بالاجر العظيم والبأس المراد به القتال فيصبر المسلم عليه والصابرين في السراء والضراء وحين البأس يعني حين القتال وهذا من اعمال البر - [00:06:16](#)

لان الاية تسمى اية البر ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله الى قوله والصابرين في البأس والضراء وحين البأس فلا يقاتل الكفار الا من اعطاه الله الصبر - [00:06:43](#)

على ما يناله من الالم ثم هو يتذكر ان ان الكافر الذي يقاتله ايضا يألم يصيبه القتل والجراح فكيف الكافر يصبر على القتال وهو وهو على الكفر ويدافع عن الكفر - [00:07:03](#)

والمسلم لا يصبر وهو على الحق وعلى الاسلام وعلى الدين الصحيح وثم قال تعالى وترجون من الله ما لا يرجون فانتم تتألمون وعدوكم يتألم لكن الكافر ليس له غرض يرجوه - [00:07:26](#)

لانه من اهل النار واما المسلم فان له غرضا يرجوه وهو ثواب الله جل وعلا الذي وعد به المجاهدين في سبيله لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم - [00:07:52](#)

فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى فضل الله المجاهدين على القاعدين اجرا عظيما درجات منه ومغفرة ورحمة وكان الله غفورا رحيما ويؤخذ من هذه الاية تسليية المسلمين فيما يصيبهم في قتال عدوهم - [00:08:17](#)

وذلك بامرهم الاول ان العدو يصيبه مثل ما اصاب المسلمين وبذلك يتسلون فليس الالم قاصرا على المسلمين والثاني ان المسلم يرجو من ثواب الله واجري القتال ما لا يرجوه العدو لان العدو - [00:08:41](#)

ليس له الا النار لانه كافر ويدافع عن الكفر فمصيره الى النار اذا مات على ذلك ولم يتب الى الله جل وعلا اما المسلم فانه يرجو من الله المثوبة ويرجو منه الخير في الدنيا والاخرة - [00:09:07](#)

فكيف لا يتشجع على القتال ويصبر على الالم في القتال يؤخذ من هذه الاية ان ايلام العدو في الجهاد امر مطلوب فان الكفار ما اصابهم الالم الا بسبب ان المسلمين - [00:09:29](#)

قاتلونهم فالامهم فيه مطلوب شرعا لانهم اعداء الله واعداء رسوله واعداء الرسل كلهم واعداء الدين فهم آآ مطلوب او ايقاع الضرر بهم حتى آآ اما ان يدخلوا في الاسلام ويكون في ذلك الخير لهم - [00:09:49](#)

واما ان يستريح الاسلام والمسلمون من شرهم واما ان ان يدفعوا الجزية ويخضع لحكم الاسلام فيكون الاسلام منتصرا عليهم وهم ذليلون فالغايات من الجهاد في سبيل الله غايات عظيمة عاجلة واجلة - [00:10:18](#)

يؤخذ من هذه الاية اثبات اسمين من اسماء الله يدلان على صفتين من صفاته وهما قوله تعالى ان الله كان عليما حكيما عليما بما يصيبكم وباحوالكم واحوال عدوكم حكيما في تشريع الجهاد. هذا والى الحلقة القادمة باذن الله - [00:10:48](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:11:16](#)